

دور الفيسبوك في حفظ الهوية الإسلامية والتعريف بها دراسة تحليلية لصفحة الداعية أحمد الشقيري

The role of Facebook in preserving and defining the Islamic identity
Analytical study of the page of the preacher Ahmed Al-Shugairi

د. حسينة بن رقية¹

جامعة صالح بوينيدر قسنطينة 3

hbenreguia@gmail.com

تاريخ الوصول: 2020/02/04 القبول : 2021/03/08 النشر علي الخط: 2021/06/15

Received: 04/02/2020 Accepted : 08/03/2021 Published online : 15/06/2021

ملخص:

تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي الأداة الاتصالية الأهم لدى الفرد اليوم، لكن هذه المواقع التفاعلية المشبعة بالقيم الغربية البعيدة عن الهوية الإسلامية أصبحت خطراً على مجتمعاتنا، ما يستدعي إيجاد حلول ناجعة للتقليل من خطر انتشار القيم الغربية بين شبابنا، ولأن حظر هذه المواقع كلها أمر صعب أصبح من المهم استغلالها بما يخدم ثقافتنا العربية الإسلامية ويدعمها باستغلالها في حفظ الهوية الإسلامية.

لذلك عملنا في هذه الدراسة على تقييم طرق توظيف أشهر الدعاة في عالمنا الإسلامي لشبكات الاجتماعية في حفظ الهوية الإسلامية لاكتشاف مضامينها ومدى انتشارها، بالإجابة على تساؤل: كيف تم توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في حفظ الهوية الإسلامية؟ من خلال تحليل صفحة الداعية "أحمد مازن الشقيري"، وخلصنا إلى نتيجة مفادها أن مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك هو قناة هامة لنشر القيم بالإسلامية وتعزيزها بتكثيف انتشار المحتوى الإسلامي عليه.

الكلمات المفتاحية: الدور، مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، الهوية الإسلامية.

Abstract:

Social networking sites are the most important communication tool for the individual today, these sites saturated with Western values far from The Islamic identity have become a danger to our societies, which calls for effective solutions to reduce the risk of spreading Western values among our youth, and because banning all these sites is difficult to exploit to serve our Arab-Islamic culture and support them by exploiting them in preserving the Islamic identity.

That is why we worked in this study to evaluate the ways in which the most famous preachers in the Islamic world employ social networks in preserving the Islamic identity to discover its contents and the extent of its spread, by answering the question of how social networking sites were used to preserve the Islamic identity? By analyzing the page of the preacher 'Ahmed Mazen Al Shaqiri', we concluded that social networking sites, especially Facebook, is an important channel for spreading and promoting Islamic values by intensifying the spread of Islamic content.

Keywords: The Role , Social Media, Facebook, Islamic Identity.

1. مقدمة:

تحدد الخصوصية الثقافية لأي مجتمع شكل هويته وانتماءه لكن هذا الوجود المعنوي بات مهددا في ظل الصراع الثقافي الذي عمدت فيه بعض الشعوب للترويج لثقافتها وتعميها لتسود العالم، وذلك من خلال طمس مكونات الثقافات الأخرى، لأغراض وأطماع استهلاكية توسعية، هذه القيم التي تناقض مكونات شخصيتنا العربية الإسلامية، قد نجحت في المرور عبر شبكة الانترنت ومواقعها التواصلية الجديدة والاستقرار في مجتمعاتنا ووجدت طريقها إلى عقول أبناء أمتنا وأصبحت تشكل تهديدا لهويتنا الإسلامية.

إن هويتنا الإسلامية متميزة في حد ذاتها لأنها مستمدة من مقومات دين خالد موجه للإنسانية جمعاء، وتمسك مجتمعاتنا بهذه الهوية وانتماءه إليها يعتبر المحك الأساسي لاستمراره وتطوره في مواجهة مد العولمة الثقافية الاستهلاكية، الذي يستهدف المجتمع الإسلامي ويسعى إلى طمس هويته وتشتيت انتماءه، ومن هنا كان لا بد من التوعية بأهمية التمسك بهويتنا الإسلامية والدفاع عنها.

فقد أدى ازدياد انتشار الإنترنت والهواتف المحمولة والألواح الالكترونية على اختلافها، إلى زيادة انتشار وتأثير رسائل الإعلام الجديد، وفي مقدمة ذلك شبكات التواصل الاجتماعي "كالفيسبوك" الذي غير من شكل ومضمون التواصل اليومي بين الأفراد في مختلف أنحاء العالم على اختلاف هوياتهم الثقافية، وهو ما فرض تحدي جديد على الهوية الإسلامية خاصة وأن الفيسبوك يضم ملايين المستخدمين من مختلف أنحاء العالم ومن كل الشرائح الاجتماعية، يجلسون لساعات طويلة على هذا الموقع ويتبادلون المعلومات والأفكار مع آخرين من ثقافات مختلفة فتزداد درجة التأثير السلبي بهوية الطرف الآخر حسب نوع ومضمون الرسائل المتبادلة.

لذلك لا بد من ترشيد استخدام هذه المواقع بشكل سليم وصحي، نظرا لما يمكن أن تحدثه من تأثير متعدد الأوجه على مكونات الهوية والثقافة العربية الإسلامية، وهو ما جعلنا في هذه الدراسة نهتم بالبحث عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في حفظ الهوية الإسلامية لاستخراج حلول للحد من تأثيراتها، مركزين على دور الفيسبوك في ذلك، بإجراء تقييم لصفحة الداعية "أحمد الشقيري" للإجابة على التساؤل التالي:

2. ما دور الفيسبوك في حفظ الهوية الإسلامية والتعريف بها؟

2.2 . أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- أ. التعرف على مكونات وخصائص هويتنا الإسلامية الهوية الخالدة الربانية السائدة.
- ب. معرفة أهم التحديات التي تفرضها العولمة وتحدد بها هويتنا وتستهدف إضعافها.
- ث. معرفة مستويات نجاح المسلمين في استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في حفظ الهوية الإسلامية من خلال تقييم صفحة الداعية "أحمد الشقيري".
- ج. إيجاد حلول لترشيد استخدام الفيسبوك بشكل يساهم في تقوية الانتماء إلى الهوية الإسلامية وحفظها.

3.2 . تحديد المفاهيم:

قامت الدراسة على البحث في المفاهيم أساسية نفصل فيها كما يلي:

2.3.2. تعريف الهوية:

الهوية عند "ماكس فيبر" تأتي على مستويين المستوى الأول الصورة الكونية، أي جملة المعتقدات والمسلمات الافتراضية عن العالم والتي على ضوئها يمكن الوصول إلى إجابة شافية حول مغزى الوحدة وحقيقة الكون والمستوى الثاني هو السياق التصوري وهو الذي تضع فيه

الذات الجمعية نفسها ضمن تقسيمات العالم انطلاقاً من النواحي الثقافية والاجتماعية والأخلاقية وانطلاقاً من هذا الأخير ينظر الآخر المحدد الأساسي للهوية⁽²⁾.

2.3.2. تعريف الهوية الإسلامية:

تعني الهوية الإسلامية الإيمان بعقيدة هذه الأمة، والاعتزاز بالانتماء إليها، واحترام قيمها الحضارية والثقافية، وإبراز الشعائر الإسلامية والاعتزاز والتمسك بها، والشعور بالتميز والاستقلالية الفردية والجماعية، والقيام بحق الرسالة وواجب البلاغ والشهادة على الناس وهي أيضاً محصلة ونتاج التجربة التاريخية لأمة من الأمم وهي تحاول إثبات نجاحها في هذه الحياة⁽³⁾.

3.3.2. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح ل مشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية⁽⁴⁾.

3.3.2. تعريف الفيسبوك:

ظهر هذا الموقع عام 2004م على يد "مارك زوكربيرغ" الذي كان طالباً بجامعة "هارفرد" في حينه. وسمي "الفيسبوك" بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى بـ "كتب الوجوه" التي كانت تطبع وتوزع على الطلاب بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف والتواصل مع بعضهم البعض، خاصة بعد التخرج، حيث يتفرق الطلاب بين مختلف الأنحاء⁽⁵⁾.

يعتبر من أبرز مواقع التواصل الاجتماعي انتشاراً من حيث الاستعمال لدى أغلب الشرائح العمرية خاصة الشباب حيث أصبحت الجماهير تتفاعل فيما بينها من خلال استخدام مجموعة من الرموز والمعاني الضمنية والظاهرة من خلال النصوص والصور والفيديو أو التفاعل من خلال الاتصالات الفردية أو الجماعية⁽⁶⁾.

3. خصائص الهوية الإسلامية:

للهوية الإسلامية عدة خصائص نوجزها كما لي:

- إن الانضواء تحت الهوية الإسلامية، والاندماج فيها ليس أمراً اختيارياً، ولا مستحباً، ولكنه فرض متعين على كل بني آدم المكلفين، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، قال عز وجل: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا} (158) سورة الأعراف. وروى مسلم بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار". صحيح مسلم (153).
- ووظيفة هذه الأمة: دعوة جميع البشر إلى الهوية الإسلامية.
- إنها هوية تستوعب كل مظاهر الشخصية، وتحدد لصاحبها بكل دقة ووضوح هدفه ووظيفته وغايته في الحياة، قال تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (162) لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين} (163) سورة الأنعام. مصدر العزة والكرامة: قال تعالى: {لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ} (10) سورة الأنبياء. وقال سبحانه وتعالى: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ} (8) سورة المنافقون.

² . Petit Robert . Dictionnaire alphabetique et analogique de la langue ; paris Edition francaise ; 1978 ; p 956 .

³ . خليل النوري مسيهر العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، العراق، بغداد، 2009. ص45.

⁴ . راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003. ص23.

⁵ . علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 عمان، الأردن، 2014. ص64.

⁶ . Sebastian valenzuel and Na,su park," Lesson from facebook the effect of social Network," University of Texas at Austin,2008,p08.

• وهي هوية متميزة عما عداها: {لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ} (6) سورة الكافرون، ولكي يبقى هذا التميز مثبتاً في كل حين أوجب الله علينا أن ندعوه في كل يوم ليلة سبع عشرة مرة أن يهدينا الصراط المستقيم المغاير بالضرورة لمنهج الآخرين: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} (7) سورة الفاتحة. وقال تعالى على لسان المؤمنين وهم يخاطبون الكافرين: {أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُوا وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ} (41) سورة يونس⁽⁷⁾.

4. التحديات الثقافية والهوية الإسلامية ومواقع الويب:

لقد أثر ظهور وانتشار الانترنت في العالم طرق تبادل المعلومات بين الأفراد وخلقت مواقع الانترنت وخاصة التواصل منها نمطا اتصاليا ثقافيا جديدا، وكان لها تأثير على الخصوصية الثقافية للمجتمع الإسلامي أدى إلى اختلاف النظر إلى المواقع وكيفية التعامل معها والنظر إلى تأثيراتها، وتتلخص في ثلاث اتجاهات هي:

أ. اتجاه العزلة:

رفض هذا الاتجاه ويقاوم التعرف إلى الحضارات الغربية والمخترعات التكنولوجية الجديدة وخاصة الانترنت لكونها الوسيلة الأسرع لنشر المعلومات وما تحتويه من معلومات عن الثقافة الغربية وما أتصل بها من ثقافات أخرى تشابهها، إن الهروب بثقافتنا وتراثنا وعزلها عن وسائل الاتصال وخاصة الانترنت لن تعمل عن تحقيق للمسلمين شيئا، وفي الوقت الذي يتطلب الاستفادة من مخترعات الشعوب الأخرى وتعلم لغاتها وعادتها والاستفادة من إيجابياتها وترك سلبياتها، لأن مقاطعة الثقافات الأخرى يزيد من تقوقعنا وجهلنا بجديدها ويقلل من فرصنا في مواكبة التطورات التكنولوجية وإيجابياتها، بل لا بد من التعرف على ما يفعله الغرب للتمكن من مواجهة الثقافات التي تساعد على نشر العولمة.

ب. اتجاه الانفتاح دون قيد أو شرط:

يمثله دعاة الانضمام إلى الثقافة الغربية دون دراسة نقاط الضعف والقوة فيها، ويبررون استسلامهم بالظروف الثقافية الليبرالية الحالية للعالم اليوم، تمتلك مفاتيح التكنولوجيا الحديثة وخاصة الانترنت، وانتشار الثقافة الغربية بها وتؤديها لتكون ثقافة عالمية إنما لا مفر منها حتما أن المنادون بالانفتاح اللامضبوط للشبكة بدون قيد أو ضبط يقعون في خطأ كبير لأن الانفتاح اللامضبوط على هذه الشبكة يؤدي إلى أضرار جسيمة في قيم الأسرة و المجتمع و هذا ما حدث في المجتمعات الليبرالية النموذج فالغرب الحر اليوم يشكوا من احتقانات عنصرية وارتفاع نسب الجريمة بكل أنواعها من جرائم الاغتصاب والقتل والانتحار، وغيرها من الآفات، وانتشار الأمراض النفسية والجنسية⁽⁸⁾.

ج. اتجاه الوسطية والاعتدال :

يتفق هذا التيار مع مقولة لفيلسوف والسياسي الهندي غاندي " يجب أن أفتح بيتي لكي تهب عليها الرياح كل الثقافات بشرى آلا تقتلني من جذوري" وهذه الفئة تريد التوفيق المتوازن بين المشاركة الفعالة في الثقافات الأخرى التي تمثل حضارات العالم، وبين المحافظة على ثقافة الأمة الإسلامية وصيانة تراثها وثقافتها وقيمها، ويعارضون الانعزال والرفض والتصلب الذي يؤدي إلى تهميش الثقافة الإسلامية وأبعادها على الساحة الثقافية العالمية، وفي الوقت نفسه يرون أن الفكر والثقافة الإسلامية ما زالت قاصرة عن استجابة توطين المعرفة والعلوم والتكنولوجيا المتطورة وخاصة شبكة الانترنت ويقرون الأخذ بالحدثة والإبداع والابتكار في الثقافة الإسلامية للتعايش في الواقع الذي نعيش فيه⁽⁹⁾.

⁷ محمد بن إسماعيل المقدم، خصائص الهوية الإسلامية، منتديات مزامير آل داود:

<http://www.mazameer.com/vb/showthread.php?t=593>

⁸ القادري مروان عبد الرحمن، العولمة وتحديات الثقافة، القافلة، 1999، مج 48، ع.5، ص1.

⁹ نور عصام، العولمة وأثرها في المجتمع الإسلامي، مصر، مؤسسة شباب الجامعة، 2002، ص9.

ويحذرون من ذوبان ثقافتنا وأخلاقنا مع تيار الثقافة الغربية المادية أي هذا التيار أكد أن التعايش مع الثقافات أمر حتمي ومواصلة الجواز مع بعضها البعض أخذاً وعطاءً، وهذا دون هيمنة ثقافة على أخرى وهنا يتأكد آراء بعض العلماء والمفكرين أن عوامة الثقافة مستحيل⁽¹⁰⁾.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.5. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع دراستنا في كل الصفحات الدعوية التي ينشطها دعاة والتي تمثل المواقع الالكترونية الدعوية في العالم العربي الإسلامي والعالم، ونظراً لاتساع حجمه واستحالت إجراء مسح شامل لكل هذه الصفحات، قمنا باختيار عينة قصدية هي صفحة الداعية "أحمد الشقيري" والتي علمنا على فحصها وتصوير محتوياتها تحسباً لإجراء الدراسة التحليلية.

2.5. عينة الدراسة:

قمنا باختيار قصدية لصفحة الداعية أحمد الشقيري نظراً لشهرة الداعية لدى الشباب العربي وقدرته على جذب الشباب إليه وتوعيتهم بالقيم الإسلامية، وما دفعنا للاختيار القصدية لصفحة على الفيسبوك هو شهرتها وانتشارها الواسع والتي اكتسبت هذا الانتشار من شهرة برامج الداعية التلفزيونية كبرنامج "خواطر" الذي طغى على مضمون الصفحة مادفعنا لمحاولة اكتشاف مضمون الصفحة ودورها في التعريف بالهوية الإسلامية وحفظها.

قمنا بتتبع وفحص منشورات صفحة الداعية "أحمد الشقيري" بشكل يومي طول شهر كامل وهو شهر مارس 2019، كان تتبع الصفحة وفحص ضوئها يومياً نظراً لطبيعة الصفحة التي تجدد محتواها بشكل دوري ما يتطلب التأكد من كل جديد تمشاياً مع طبيعة الوسيلة المدروسة وهي الفيسبوك.

3.5. المنهج:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعني الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقيقة جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقات المنبثقة عنه وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها⁽¹¹⁾.

4.5. أداة الدراسة:

1. تحليل المحتوى:

اعتمدنا في جمع وتحليل المعلومات على أداة تحليل المحتوى وقمنا بتكييفها لتناسب مع متطلبات تحليل مضامين الفيسبوك كوسيط يختلف عن الصحف الورقية التي ظهر تحليل المحتوى بشكله المعروف معها، لذلك من الصعب تطبيق تحليل المحتوى بكل فئاته ووحداته على موقع الفيسبوك نظراً لاختلاف طبيعة الوسيلة ومحتوياتها، ولذلك قمنا بتصميم استمارة مبسطة تستجيب لتسؤلات الدراسة وطبيعة الوسيلة المدروسة كصفحة فيسبوك، وجعلناها مكونة من فئات الموضوع وفئات الشكل، معتمدين على الموضوع كوحدة للتحليل أي استخلاص الأفكار من المنشورات.

أولاً: فئات الموضوع - ماذا قيل؟-

هي فئات توضح المضامين الدعوية المنشورة، على الصفحة المدروسة، كمايلي:

¹⁰ . الشلبي محمد، صراع الثقافة العربية الإسلامية مع العوامة . بيروت : دار الملايين، 2002. ص204.

¹¹ . محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط 1 ، القاهرة - مصر، 1985، ص84.

● **فئة الموضوع:** شرح واستخلاص القيم والحكم ومن الآيات، شرح واستخلاص المواضع من الأحاديث النبوية الشريفة. النصيحة والتوجيه والارشاد في مختلف المجالات حسب مبادئ الاسلام، الدعوة إلى التطوع والتعاون والتضامن الاجتماعي الانساني بين كل الشعوب، الوحدة بين المسلمين لتحقيق التطور والازدهار للمسلمين.

● **فئة القيم:** الصدق، التطوع، التعاون، التضامن الاجتماعي، الوحدة، الإنسانية.

● **فئة الأساليب الإقناعية:** استمالات عقلانية، استمالات عاطفية.

● **فئة المصدر:** القرآن الكريم، السيرة النبوية، أحاديث شريفة، ضرب الأمثال والحكم، نماذج نجاح عالمية.

● **فئة مكان الحدث أو المعلومة:** في الوطن العربي، أحداث في دول غربية.

● **فئة الجمهور المستهدف:** المسلمون في الداخل والخارج، غير المسلمين.

● **فئة وظيفة المادة الإعلامية:** الدعوة للتضامن، الدعوة للوحدة بين المسلمين، التعليم، التثقيف.

ثانيا: فئات الشكل - كيف قيل؟ - :

● **فئة وسائط عرض المادة الإعلامية الدعوية على الصفحة مجال الدراسة:** الصور، الفيديو، الصور المتحركة، معرض الصور، منشور مكتوب، روابط نحو مواقع دعوية.

● **فئة اللغة المستخدمة:** وهي اللغة المستخدمة في تقديم المضمون: العربية: الفصحى، الفصحى المبسطة، العامية، الأجنبية.

2. الملاحظة العلمية:

اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة العلمية التي تعرف على أنها: "الاعتبار المنتبه للظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها"⁽¹²⁾. حيث على الملاحظة المنظمة لصفحة الفيسبوك مجال الدراسة، لجمع معلومات دقيقة عن الصفحة ومضمونها، لمدة زمنية دامت شهر جانفي 2020م، تم خلالها فحص مضمون الصفحة كاملة وانتقاء ماله علاقة بالهوية الإسلامية.

6. نتائج الدراسة التحليلية لصفحة "الداعية أحمد الشقيري":

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي كمواقع انترنت وسيلة مناسبة للتعريف بالهوية الإسلامية وخاصة الفيسبوك بتميز هذه السبل الاتصالية بمجموعة من الخصائص الكفيلة ببث الرسائل بأسرع وقت وعلى أحسن صورة وبفاعلية في النقاش والتواجد للإقناع.

فهي تتميز بدمجها لخاصيات النص والصوت والصورة، كما تعطي المستخدم فرصة للتعديل في المحتوى والإضافة من خلال التعليقات، إن مستوى التفاعلية والتواجد المتزامن على الفيسبوك يزيد من القدرة على الحضور بين الطرفين والإقناع وعرض النماذج والأمثلة، كما أن القدرة الفائقة على الانتشار وإمكانية الإعجاب ودعوة الأصدقاء وأصدقائهم تزيد من فرصة وصول الرسالة الدعوة بوصول المنشورات التي تحملها .

قد اجتهد العديد من العلماء والدعاة والمثقفين المسلمين في التعريف بالهوية الإسلامية وحفظها من خلال مواقعهم الرسمية وصفحاتهم وحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال منشوراتهم وقد حاولنا إبراز صورة القيم التي ينقلها هؤلاء عن هويتنا الإسلامية في صفحاتهم على الفيسبوك:

ففي الصفحة مجال الدراسة ركز الداعية "أحمد الشقيري" في صفحته على تقديم الهوية الإسلامية في مجموعة من القيم البارزة التي تعمل على التعريف به ونشره وعلى تذكير الشباب بقيمه وأسس دينه ومكونات هويته وحفظها وتدعيمها، فمن خلال هذه الصفحة التي أعجب

¹² غرايه، غدزي وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجامعة الأردنية، الأردن، 1977م، ص33.

عدد كبير من المستخدمين بالقيم الإنسانية الإسلامية السليمة التي تتضمنها من تعاون وتطوع وصدق واتحاد ونصيحة من وحي القرآن والسنة ونبرز أهمها:

1.6. شرح واستخلاص القيم والحكم ومن الآيات:

هي فكرة استخراج الفوائد، واستنباط الأحكام من الآيات الكريمة، لتحقيق الاستفادة من القيم الموجودة فيها وتعويد الناس الرجوع والاحتكام دوماً لكلام الله عز وجل في مختلف الأمور بإمعان العقل، لأن الاستفادة من القرآن الكريم بهذه الطريقة تجعل الناس على بينة ومعرفة صحيحة بأمر حياتهم وتجعلهم يتعدون عن كثير من الظن في مواقفهم اليومية الشخصية والجماعية، وفي هذا حفظ للهوية الإسلامية وقيمها. هذه الصورة التي التقطت من صفحته هي دعوة للتوبة وهي تشرح قيمة فضيلة التوبة، وتعمل على تسهيل فهم هذه القيمة وتحت عليها من خلال الاستدلال بنص الآية الكريمة، فضلاً عن النص المصاحب لصورة الآية والذي يعد خطاباً عاطفياً واعضاً والشكل الأكثر انتشاراً على صفحة الداعية الشقيري.

أخرون
10 أبريل ·

Ahmad AlShugairi - أحمد الشقيري مع هاريد آتار و46

استهانة كبيرة جدا عند بعض الناس فيما يتعلق بذنوب اللسان !!!! أحزن وأستغرب عندما اضع بعض الصور أحيانا فتتحول التعليقات الى معارك وسب وشتم وقذف بين الناس. وكأن المتعاركين لا يعلمون ان كل كلمة محسوبة وكل كلمة ستأتي يوم القيامة أمام الله وبحاسب قائلها. وبالتالي أضطر لحذف الصورة لأنني لا أود أن تكون صفحتي مكانا او سببا في الشحناء والبغضاء بين الناس والجنسيات والطوائف.....[احترامي]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أكثر خطايا بن آدم في

لسانه

أخرون
11 مايو، الساعة 03:54 صباحاً ·

Ahmad AlShugairi - أحمد الشقيري مع بإحساننا تستقيم

التواب وليس التائب. صيغة تفيد تكرار التوبة على العباد. فإله يكرر توبته على عبده طالما كرر هو طلب المغفرة. والله لا يمل من التوبة طالما لا يمل العبد من الاستغفار. مهمها كبرت ذنوبك...إستغفر فإن الله أكبر من هذه الذنوب.

أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ
اللَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّو
التواب...من أحب أسماء الله إلى قلبي
فَيُنشِئُكُمْ بِهَا لِمَنْ تَعْبُدُونَ
اللَّهُ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَمُنُّ بِهِمْ

6.2. شرح واستخلاص المواعظ من الأحاديث النبوية الشريفة:

ففي هذا محاولة لنشر الأحاديث النبوية والقيم الإنسانية العالمية الموجودة فيها، ودعوة للمسلم ولكي للانتفاع بما جاءت به السيرة النبوية، ودراستها وفهمها والافتداء بكل ما ورد عنه -صلى الله عليه وسلم- في معاملاته وأخلاقه. بل إنه من الضروري عند قراءة المواقف الواردة عنه -صلى الله عليه وسلم- أن يقف المسلم عندها ويحاول فهم ظروف الموقف وحديثاته والتوصل إلى الأسباب والحكمة من تصرف النبي في ذلك الموقف، ومن ثم فإن عليه استنتاج الفوائد التي يمكن استخلاصها من الموقف. فقد أدرج "أحمد الشقيري" إلى جانب الحديث شرحاً لموقف ومثال من الحياة اليومية وبرهن على كيفية الاهتداء بنص الحديث النبوي في مواقف الحياة المختلفة، فمثل هذه المنشورات تعد تذكرة للمستخدمين المعجبين بضمون الداعية والمتابعين له. مثل هذه الأمثلة ترسخ الأحاديث النبوية الشريفة في أذهان زوار الصفحة وبل تربطهم بالأحاديث ربطاً وثيقاً ليعرف ما كل ما ورد فيها من فوائد منها:

1- الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله.

2- القدرة على استخراج الأحكام الشرعية بأدلتها من السنة.

3- القدرة على النطق بالكلام العربي السليم.

4- الاطلاع على جوامع الكلم التي أُوتِيها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

6.3. الدعوة إلى التطوع والتعاون والتضامن الاجتماعي الانساني بين كل الشعوب:

فالتطوع والتعاون إذا هو دعوة من الله تبارك وتعالى إلى عباده للإحسان، يدعوهم فيها إلى بذل الجهد الإنساني، ووضع القدرات والمهارات والإمكانيات المختلفة في خدمة عباد الله وخلقهم. وقد حاول "أحمد الشقيري" أن يوضح قيمة التطوع وأهميته، ومن خلال هذه الصورة الإيجابية للعمل الخيري الذي يعبر عن أهمية العمل التطوعي في الإسلام ويتالي يجعل من التطوع سمة في هوية كل مسلم ويجعل من خلال هذه الصورة الهوية الإسلامية عالمية إنسانية، فهي تدعو للتعاون والتضامن والخير بأعمال طوعية حقيقية وللمشاركة الإنسانية التي دعا الله إليها عباده.

تمت مشاركة صورة خواطر - Khawatir من قبل Ahmad AlShugairi - أحمد الشقيري. 15 مارس 2015



خواطر - Khawatir

ان كنت صاحب او ضمن مجموعه تهتم بالاعمال التطوعيه ,شارك في الاستبيانات التالي:
للعمل التطوعي أهمية كبرى في تقدم وازدهار الأمم و من هذا المنطلق، فإن برنامج
خواطر 11...
مشاهدة المزيد

إعجاب · تعليق · مشاركة

11,397 أشخاص معجبون بهذا. الأكثر ملاءمة >

4.6. الوحدة بين المسلمين لتحقيق التطور والازدهار وقوة العالم الاسلامي:

وحدة الأمة الإسلامية العربية هي أهم ما يدعو إليه "أحمد الشقيري" في كل برامجهم وعلى صفحاته كذلك، تعني التعاون على الخير والحق، وأن يكون لنا قيادة واحدة ورأس واحد نجتمع عليه ونقر بمبادئه، وأن لا نسمح لأحد أن يخرج على الأمة وقيادتها بغير حق، وأن لا يتولى قيادة الأمة إلا من ترضاه وتختاره. ووحدة الأمة الإسلامية تعني أن يكون للمسلمين دولة واحدة في جميع بلاد المسلمين، وترعى المسلمين في العالم كله وتحافظ على استقراره وتزيد من تطوره وازدهاره باجتماع القوة البشرية والثقافية والاقتصادية كلها معا.



وهذا يبرز في الشعار الموجود في الصورة "متحددين نقف، متفرقين نسقط" الصورة، الشعار الذي يردده الداعية دوما فيبرنامجه "خواطر" ويهدف الشعار إلى التأثير العاطفي في نفوس المسلمين، وإحياء الحضارة العظيمة للمسلمين، واستعادة مجدهم المفقود. إن أفكار أحمد الشقيري جذبت اهتمام الجمهور العربي، ونجحت في عدد من البلدان العربية والغربية، حيث أعطى أمثلة ملموسة عن القيم والمبادئ التي يسعى لنشرها.

5.6. النصيحة والتوجيه والارشاد في مختلف المجالات حسب مبادئ الاسلام:

التناصح هي إصلاح وإرشاد الفعل وإصلاحه من الخلل والعلل، فالحياة الفردية والجماعية مليئة بالعيوب التي لا يصلحها إلا الناصحون الذين يعرفون قيمتها وغايتها وحقها في دين الله. والتصح في العمل، معناه أن يكون المرء في ميدان الحياة العملية في كل مكان، المثال الحسن والقُدوة الصالحة، إذ يشكّل بسلوكه العملي قدوة صالحة للآخرين، فيشعرهم بالنصيحة بطريقة عملية.

وتكمن أهمية النصيحة الموجهة عبر صفحات مواقع التواصل في كونها قابلة للوصول إلى عدد كبير من الناس للاستفادة منها وتجنب الأخطاء، وفي هذه الصورة يوجه "أحمد الشقيري" نصيحة قوامها مبدأ إسلامي مهم لسير الحياة وهو الانضباط كقيمة علمية للحياة والنجاح.



6.6. التعليم والتثقيف:

يعتبر العلم والتعليم هدفا ساميا جاء الإسلام لأجله لإخراج العقل البشري من الظلمة إلى نور اليقين والحق والحقيقة، ويعتبر التعليم والتثقيف ذو الأسس السليمة أساس بناء مجتمع سليم يعي حقيقة ما يدور حوله في مختلف ميادين الحياة ويفهم كل جديد، وقد حاول

"أحمد الشقيري" التعريف بأهمية العلم بكل جديد في عدة منشورات اخترنا منها هذا المنشور الذي حاول من خلاله زيادة معلومات المطلعين عليه على حقيقة معنى أهم موسوعة معرفية على الانترنت كي يصبح المستخدم على علم بها، وهو يؤكد من خلال ذلك على أهمية استغلال الانترنت في الفائدة العلمية والتعلم في كل المجالات.



إن هذا التحليل للقيم المنشورة في الصفحة ومن خلال مشاهداتنا لصفحات أخرى كصفحة الداعية "الدكتور طارق السويدان" و"مشاري بن راشد العفاسي" و"موقع المناهج الدعوية" تبين رغبة المثقفين والدعاة المسلمين في مقومات الهوية الإسلامية سعياً منهم لحفظها والتعريف بها.

4. النتائج العامة للدراسة:

نستخلص من خلال تقييم صفحة الداعية "أحمد الشقيري" أن استخدام موقع الفيسبوك لنشر المضمون الإسلامي الذي يعكس الهوية الإسلامية أصبح ضرورة وحتمية لبناء مجتمع إسلامي سليم على أسس أخلاقية سامية وعقيدة سليمة، قادر على مواجهة وفهم القيم الغربية التي يتعرض لها في المحتوى الإلكتروني، وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي أصابت ثقافتنا بسبب المد التكنولوجي المتشعب بقيم العمولة الثقافية، وبناء المقاييس الثقافية الإسلامية الصحيحة وتفعيلها في الإنتاج الثقافي الذي يحمل مفاهيمها الحقيقية، وذلك بالاعتماد على مثل هذه الصفحات والمواقع الإسلامية التي تساهم في تجديد الخطاب الديني والثقافي الإسلامي وتطويره حتى يلائم روح العصر مع ضرورة المحافظة على أصالة الثقافة الإسلامية ومضمونها من أجل خدمة الهوية الإسلامية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج العامة التالي:

1. قدم الداعية في صفحته طرقاً للاستدلال واستخلاص القيم والحكم ومن الآيات،
 2. قدم الداعية عبر صفحته عبراً يهتدى بها من خلال شرح واستخلاص المواعظ من الأحاديث النبوية الشريفة.
 3. استخدم الداعية الفصحى لغرض النصيحة والتوجيه والارشاد في مختلف المجالات حسب مبادئ الاسلام، والدعوة إلى التطوع التعاون والتواضع الاجتماعي الانساني بين كل الشعوب.
 4. عبر الداعية عبر صفحته على أهمية الوحدة بين المسلمين لتحقيق التطور والازدهار للمسلمين.
- كل ذلك باستخدام استمالات عقلانية بعرض الآيات والأحاديث والأمثلة والحكم والمواعظ والاستمالات عاطفية، بعرض المواقف الإنسانية المختلفة التي تحاكي النفوس وتحرك القلوب والشاعر، ومستعينا بمصادر عديدة أهمها: القرآن الكريم، السيرة النبوية، أحاديث شريفة، ضرب الأمثال والحكم، نماذج نجاح عالمية.

7. خاتمة:

إن توظيف مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك في التعريف بالهوية الإسلامية ووتعزيزها داخليا وخارجية أصبح ضرورة لا مفر منها لمواجهة المفاسد الموجهة لشابنا عبر هذه المواقع، وذلك بالحرص على تقديم مضمون إسلامي جيد يرقى للتعريف بالهوية الإسلامية.

يتم ذلك بمشاركة كل الفاعلين من مثقفين وباحثين في الشبكات الاجتماعية وخاصة "الفيسبوك"، وذلك بإنشاء مجموعات عربية إسلامية فيها، وزيادة التدفق المعلوماتي البيئي، والتنسيق بينها وإنشاء صفحات تابعة لمواقع الانترنت الخاصة بالمؤسسات الدينية والإعلامية والفكرية والثقافية العربية والإسلامية، وإنشاء شبكات اجتماعية خاصة لنشر القيم المعبرة عن الهوية الإسلامية ومقوماتها.

1. إن مواجهة المد الثقافي الغربي الإستهلاكي المنتشر عبر الشبكات الاجتماعية يتطلب التمسك بالإسلام والاحتكام بالشريعة وتنظيم الأمور وفقاً لما جاء به، فلا بد من التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي بكل ما تحتويه من قيم غريبة عن هويتنا قياساً على ما جاء في الإسلام، وذلك لوضعها في إطارها الحقيقي في إطار المنظومة الإسلامية، ولذلك نقترح التوصيات التالية :

- التربية الإسلامية ذات الأسس الصحيحة التي تربي جيلاً مستقيماً يحس بانتمائه إلى هويته.
- بناء نموذج ثقافي إسلامي قوي ومتعدد الجوانب وقادر على المواجهة وتقديمه إلى العالم.
- تشجيع العلم والمعرفة والبحث عن الخبرات وتوظيفها التوظيف الناجح لتحقيق الاكتفاء الذاتي لشعوب العالم الإسلامي من الغذاء والدواء.

قائمة المراجع:

1. Petit Robert . Dictionnaire alphanbetique et analogique de la langue ; paris Edition francaise ; 1978 ; p 956 .
2. خليل النوري مسيهر العاني، الهوية الإسلامية في زمن العولمة الثقافية، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، العراق، بغداد، 2009، ص45.
3. راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.
4. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1 عمان، الأردن، 2014، ص64.
5. Sebastian valenzuel and Na,su park ,” Lesson from facebook the effect of social Network,” University of Texas at Austin,2008,p08.
6. محمد بن إسماعيل المقدم، خصائص الهوية الإسلامية، منتديات مزامير آل داؤد،:
<http://www.mazameer.com/vb/showthread.php?t=593>
7. القادري مروان عبد الرحمن، العولمة و تحديات الثقافة، القافلة، 1999، مج 48 ، ع.5، ص1.
8. نور عصام، العولمة وأثرها في المجتمع الإسلامي، مصر، مؤسسة شباب الجامعة، 2002. ص9.
9. الشلبي محمد، صراع الثقافة العربية الإسلامية مع العولمة، دار الملايين، بيروت، 2002، ص204.
10. محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط 1 ، القاهرة – مصر، 1985، ص84.
11. غرايه، غدزي وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجامعة الأردنية، الأردن، 1977م، ص33.